

ما هو تفسير الاشتراك اللفظي الكبير بين القرآن الكريم واللغة

السريانية؟

سامي عامري

تقوم شبهة النصراني على استثمار عامل نفسي هام مرتبط بالثقافة السائدة في البيئة العربية العامل هو عامل الصدمة صدمة القارئ والسامع بمعنى يأتيك انسان ناشر الشبهة كما فعل وغيرهم. فيقول لك لاحظ التشابه بين الكلمات القرآني والكلمات -

00:00:07

السريانية والaramية تطابق واضح جدا فلابد ان هذه الكلمات لا يمكن ان تفسر الا باللغة السريانية الانسان اول ما يسمع عن التشبهات ربما يصاب بنوع من الصدمة والصدمة الاولى هي التي تضرب حاجز المانعة عندك. المانعة الفكرية والعقدية -

00:00:35

وحقيقة الحال هي ان التشابه بين العربية والسريانية كبير جدا جدا جدا. وهذا امر يعلمه جميع الدارسين للعربية والسريانية منذ

القديم. بل قبل اكتشاف العلماء ما يعرف بالسامية الام الاولى التي تفرعت عنها بقية اللغات -

00:00:55

اكتشف العرب وانتبهوا الى التشابه في المعجم اللفظي والصوتي بين القرآن والسريانية والعبرية وعندى الان كتاب مثلا هذا الكتاب يتحدث فيه علم الاوصوات المقارن التغيير التاريجي التغيير التاريجي للاوصوات في فقه في اللغة العربية واللغات السامية -

00:01:22

وحدث كثير في العربية والسريانية والعبرية والaramية وغيرها وتقارن المؤلفة امنة آ صالح الزعبي تقارن بين الكلمات في هذه اللغات وتلاحظ اختلاف تطور هذه اللغات في تغيير الصوتي لبعض الكلمات. فهذا التغيير معروف جدا. لكن الاهم -

00:01:44

ذلك هذا كتاب عندي فقط نسخة مطبوعة منه اه الميزان معجم الاوصول اللغوية المقارنة سرياني عربي تأليف بنiamين حداد منشورات المجمع العلمي العراقي مطبعة المجمع العلمي بغداد الفين واثنين هذا الكتاب ومؤلفه عرض جملة كبيرة جدا من -

00:02:07

الكلمات الموجودة في العربية والسريانية مما يتطابق فيها الامر بين العربية والسريانية. وطبعا يعني صفحات كثيرة في فقط عارضي الاسماء. فقط عرض الكلمات السريانية ومقابليها العربي نفس الكلمات وذكر في المقدمة وهذا رجل طبعا اسمه بنiamين حداد ظاهر انه

آ نصراني -

00:02:29

او من اصول النصرانية على الاقل يعني آ في هذا الزمان قد يكون واحد اصوله نصرانية ويكون ملحد اسلوب مسلمة اصوله مسلمة ويكون ملحد او لا ادري وغير ذلك على الاقل ما -

00:02:55

من مما يظهر من اسمه انه نصراني من عائلة حداد يقول مثلا عن الخليل ابن ابراهيم الفراهيدى في كتابه في معجمه كتاب العين وهو قد توفي سنة مية وخمسة وسبعين هجري. يقول وكتنان ابن سام ابن نوح ينسب اليه الكتاعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تضارى -

00:03:05

العربي هذا الرجل في القرن الثاني هجري توفي في القرن الثاني الهجري. ورجل معجمي وصاحب كتاب العين. وعنه استطلاع لغوي كبير اللغة العربية. وكان يعلم ان هذه المعلومة كانت يبدو انها كانت منتشرة في تلك الفترة مع التواصل مع بقية الامم بعد الفتح

الاسلامي وانتشار الاسلام في الشام وال العراق -

00:03:27

الناس في ذاك الزمان كانوا يعرفون هذا الامر في الزمن القريب من زمن البعثة النبوية يعني لو كانت السريانية موجودة هي الاصل كانوا قد علموا ان ان سريانيه اصل القرآن لكنهم علموا ان سريانيه -

00:03:50

تضارع العربية وكذلك اللغة الكنعانيين وغير ذلك ومع ذلك ما رأوا ان هذا التشابه ممكناً ان يؤدي الى ان يقال ان القرآن سرياني.

00:04:04 وينقل عن ابن حزم ويقول وينقل عن ابو عبيد القاسم سلام -

يقول عرف اللغة السيلينية واداة التعريف فيها وقارنها بآيات التعريف في العربية ابو عبيد القاسم ابن سلام توفي سنة ميتيين واربعة وعشرين هجري. ونقل عن ابن حزم المتوفى سنة الف سنة اربعينية ستة وخمسين هجري - 00:04:24

يقول ان ابن حازم ان الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينا ان السرياني والعربيانة والعربي التي هي لغة مصر وريبيعة لا لغة حمير واحدة تبدل تبدل مساكن اهلها ثم يقول فمن تدبر العربية والعربيانة والسريانية ايقن ان اختلافها انما هو من - 00:04:40

في تبدل الفاظ الناس على طول الازمان واختلاف البلدان ومجاورة الامم وانها لغة واحدة في الاصل ونقل عن السهيلي المتوفى سنة خمسينية واحد وثمانين. وكثيراً ما يقع الالتفاق بين السريان والعربي او يقاربه في اللفظ - 00:05:00

ثم يضيف واليوم غدت الصلة اللغوية الجذرية بين اللغات السامية من النظريات التاريخية المسلم بها كبدئه عالمية الغاية من هذا الكلام ان انت اليوم اذا صدمت عندما تسمع التشابه اللفظي بين العربية والسريانى حتى قد يقع في خلتك ان القرآن منك ان يكون سرياني لأن الفاظه سريانة - 00:05:18

عرفان من السهل جداً ان تفهم بسرياني صدمتك هذه غير مبررة عند القدماء لأنهم كانوا يعرفون ان والعربى والعربى بينها تطابق لفظي كبير جداً طيب طبعاً هذا التطابق ما هو هذا السبب؟ سبب انه ان هذه اللغات في الحقيقة تعود إلى لغة سامية الام - 00:05:38

هنا مثلاً يقدم لنا الصورة هنا اللغة الثانية الاولى ثم تفرعات هنا اللغة الكنعانية القديمة التي تخرج منها البابلية الاشورية واللغة وثم تفرع اخر تخرج منه لغة سباً واللغة العربية واللغة الارامية منفصلة عنها - 00:06:02

فهذه اللغات في الحقيقة تعود كلها إلى لغة الام ولهذا كان بينها تشابه هذا تشابه هذا اصله ليس ان العربية اخذت من السريانية او ان هذه كلمات اذا كان لها معنى بالسريانية فلابد ان يقول القرآن سرياني ويحاول ان يحدث فيك هذه الصدمة - 00:06:22

هذا امر معلوم جداً والتطابق بين ربما المعجم العربي والمعجم الجعدي اللغة الاثيوبية القديمة والحبشية القديمة تطابق كبير جداً خاصة مع التقارب بين العربية حبشية فالقرآن يمكن ان يفهم ايضاً بالحبشية. يمكن ان يفهم بالعربية - 00:06:38

يعني مثلاً صاحب هذا المعجم الاساسي في في آآ الفاظ العربية والارامية في الكتاب المقدس كثيراً ما ينقل المقابل العربي للكلمات العربية. حتى يفهم التوراة لاحظوا هنا حتى لأن اللغة العربية القديمة لغة الطواف القديمة اللغة هذه ماتت - 00:06:57

وانما العلماء يحاولون فهمها من خلال الوسائل مباشر وغير مباشرة ومن اهمها اللغة العربية والعربية تفسر التوراة لكن حتى اريكم ان ما فعله جابريلوس مثلاً من محاولة الایحاء ان التشابه بين شكل الكلمة في اللغة العربية وما يقابلها في السيليلية وبالتالي علينا ان نفسر الكلمة بالسريانية هذا تشابه يحاول ان - 00:07:26

نروح لديك صدمة لكن لاحظوا يا اخوان هو يأتي بكلمات متفرقة من مواضع متفرقة ليقول هذا التشابه حجة على ان القرآن لابد ان يفهم باللغة السريانية. وانا اقول لكم تعالوا لحظة - 00:07:55

انا سأتيكم فقط الان باعضاء البدن الانسان. واوريكم التطابق بين العربية والعربى مثلاً في موضوع ضيق مش في موضوع واسع جداً. واقول لكم بعد ذلك هذا تطابق لا يدل الا على ان هذه اللغات لها اصل واحد تفرعت عنه. لذلك حدث الاختلاف بين الشين والسين - 00:08:07

فلذلك في هذه اللحظة ساعطيه مثلاً مثلاً رقص بالعربية قروش عين عين بؤبؤ بابا الباء هنا تنطق الذاء وهي باء تكتب اوزن اوزن اصبع اصبع يد رجل العربية ليس فيها جاء فيها جاء نفس الحرف ينطق جا - 00:08:26

كبد كبد معي كتف ذراع زروع وغير ذلك وغير ذلك من الامثل. انا لاحظت فقط امثلة قليلة يعني هذه فقط في موضوع ضيق جداً موضوع واحد. ضيق جداً هو اعضاء الانسان - 00:09:05

يعني حتى مثلا الدم وريد وغير ذلك يعني حتى بعض الالفاظ ربما القديمة العربية التي لا نستعملها اليوم يعني وغير ذلك هذا التطابق في في موضوع ضيق جدا يدل على ان تطابق في الحقيقة واسع جدا بين هذه اللغات - 00:09:31
العربية او السيريانية او الجعزية او غير ذلك فبالنالي محاولة الایهان ان هذا التشابه والتطابق يدل على ان لغة اخذت من لغة ضرورة او ان كتاب لا بد ان يفسر بلغة اخرى فاسد باطل - 00:09:55
فقه الصدمة الذي يمارس فيه نشر الشبهات يقوم على ان من يستمع لا يحمل ثقافة معينة معلومات جيدة في باب - 00:10:11